

البداية والنهاية

يا أبا عبد الرحمن من اتباعه قال أنت يا كعب قال كعب فلم والتوراة ما حلت بينك وبينه
قط قال الزبير بل أنت صاحب عهدنا وعقدنا فان اتبعته اتبعناه وإن أبیت ابینا فأقبل عمرو
بن سعدي على كعب فذكر ما تقاولا في ذلك الى أن قال عمرو ما عندي في أمره إلا ما قلت ما
تطيب نفسي أن أصير تابعا رواه البيهقي .
غزوة بني لحيان .

ذكرها البيهقي في الدلائل وانما ذكرها ابن اسحاق فيما رأيت من طريق هشام عن زياد
عنه في جمادى الاولى من سنة ثنتين من الهجرة بعد الخندق وبني قريظة وهو أشبه مما ذكره
البيهقي وأعلم وقال الحافظ البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الاصم
حدثنا أحمد بن عبد الجبار وغيره قالوا لما أصيب خبيب وأصحابه خرج رسول الله ﷺ طالباً
بدمائهم ليصيب من بني لحيان غرة فسلك طريق الشام ليرى انه لا يريد بني لحيان حتى نزل
بأرضهم فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال فقال رسول الله ﷺ لو أنا هبطنا عسفان
لرأيت قريش أنا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين حتى جاء
كراع الغميم ثم انصرفا فذكر أبو عياش الزرقى ان رسول الله ﷺ صلى بعسفان صلاة الخوف وقد
قال الامام أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عياش قال كنا
مع رسول الله ﷺ بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة
فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي
الآن عليهم صلاة هي أحب اليهم من أبنائهم وأنفسهم قال فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر
والعصر واذا كنت فيهم فأقم لهم الصلاة قال فحضرت فأمرهم رسول الله ﷺ فأخذوا السلاح
فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعاً ثم رفع فرفعنا جميعاً ثم سجد بالصف الذي يليه
والآخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء
الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء قال ثم ركع فركعوا جميعاً ثم رفع فرفعوا جميعاً
ثم سجد الصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم
عليهم ثم انصرف قال فصلها رسول الله ﷺ مرتين مرة بأرض عسفان ومرة بأرض بني سليم ثم رواه
أحمد عن غندر عن شعبة عن منصور به نحوه وقد رواه أبو داود عن سعيد بن منصور عن جرير بن
عبد الحميد والنسائي عن الفلاس عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن